العدد الثالث والعشرون
2006

مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

1374 من وفاة الرسول ﷺ الموافق لعام 2006 مسيحي

الدكتور محمد زكي بدوي في ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر أي النار (يناير) الماضي الداعية والمفكر الإسلامي الدكتور محمد زكي بدوي أبو الخيرات عميد الكلية الإسلامية في لندن إحدى فروع كلية الدعوة الإسلامية وعضو المجلس العالمي للدعوة الإسلامية عن عمر يناهز الرابعة والثمانين سنة، والدكتور ـ كما تفصح ترجمته من أبرز الوجوه العلمية الإسلامية المعتدلة، ومن دعاة الوسطية وقد رأت مجلة كلية الدعوة الإسلامية أن تعرف بهذا الداعية وبترجمته وجهوده الدعوية وبأشكال تعاونه مع جميعة الدعوة الإسلامية العالمية.

فقد كلفته جميعة الدعوة الإسلامية العالمية بإدارة الكلية الإسلامية في لندن إحدى فروع كلية الدعوة الإسلامية التي تتبع الجمعية والتي قرر المجلس العالمي للدعوة الإسلامية إنشاءها في لندن عام (1986) وهي الكلية التي خرجت عدداً من الأجيال المسلمة المتسلحة بالعلم والإيمان.

ولد الشيخ محمد أبو الخير زكي بدوي في محافظة الشرقية في مصر، لأسرة معروفة بالعلم والدين وحقق الشيخ بدوي وصية والده بأن يدرس نجله في الأزهر الشريف، حيث أوصى بذلك وهو على فراش الموت دخل الشيخ زكي معهد الزقازيق الديني ثم كلية أصول الدين (1947) وبعدها كلية اللغة العربية في الأزهر (1949).

اختاره الأزهر ليكون عضواً في البعثة العلمية لندن، ودرس علم

النفس في كلية لندن الجامعية، التابعة لجامعة لندن، حيث حصل على شهادة في علم النفس (1954)، وفي عام (1964) حصل بعدها على درجة الدكتوراة في الفلسفة من جامعة لندن. وكان خلال دراسته الأولى والعليا مبرزاً وحصل على المرتبة الأولى وأثناء دراسته في بريطانيا حضر مسابقات في برامج طرق البحث وبرنامج عن النقد الأدبي للتوراة والإنجيل وبرنامجاً عن التربية المقارنة، في معهد التربية بجامعة لندن (1964).

بعد عودته من لندن عين بالأزهر الشريف مدرساً للغة العربية (1954)، كما عمل مبعوثاً للأزهر لإنشاء الكلية الإسلامية في ماليزيا (1955) وحاضر في جامعة ملايو، سنغافورة (1956 ـ 1960)، وحاضر في جامعة ملايو، في كوالمبور (1960 ـ 1964)، بعد ذلك سافر إلى نيجيريا، حيث عمل استاذاً للتربية الإسلامية بمعهد التربية في جامعة أحمد بيللو، زاريا، نيجيريا (1964 ـ 1966)، وأستاذاً للدراسات الإسلامية وعميداً لكلية الدراسات الإسلامية والآداب في كلية عبد الله بايرو الجامعية (جامعة بايرو ـ كانو) (1966 ـ 1976) وعين في عام 1977 مديراً للمركز الثقافي الإسلامي، في لندن إلى عام 1981، وأثناء ذلك عمل في مركز أبحاث الحج في جامعة الملك عبد العزيز ـ جده.

كان من أول المهتمين في مجال أبحاث الاقتصاد الإسلامي حيث أدار مؤسسة إسلامية في لوكسمبرغ، 1982 ـ 1986، وعين مديراً لمؤسسة بيت المال الإسلامي (1983 ـ 1986).

وانتخب رئيساً لمجلس الأئمة والمساجد في اجتماع الأئمة في بريطانيا 1984 كان الدكتور الشيخ ناشطاً في المجال الأكاديمي، حيث أشرف على العديد من رسائل الدكتوراة والماجستير، وعين رئيساً لمجلس الشريعة والقانون الذي عمل فيه منذ عام (1985) وأسهم في

المجال الدعوي في عدد من المقالات التي بلغت ألفاً تحت عنوان «حديث الجمعة»، بالعربية إضافة إلى المقالات بالإنكليزية. كما أصدر عدداً من الكتب والدراسات مثل «الإسلام في بريطانيا»، والمفكرون الاصلاحيون في مصر (جمال الدين الافغاني، محمد عبده، ومحمد رشيد رضا)، وأسهم في الموسوعة الإسلامية في طبعتها الجديدة في لندن، وكانت له فتاوى وآراء فقهية في قضايا معاصرة، مثل مجال الأعضاء وأكثر من أربعين مقالاً عن المعاملات المصرفية في الإسلام، وفي مجال العقيدة كتب عن «الله في الإسلام» ووضع المرأة في المجتمعين الغربي والإسلامي، كان رائداً في مجال الحوار مع الأديان، وأنشأ عدداً من المحافل والمنابر لهذا الغرض، ويعود نشاطه إلى فترة عمله في ماليزيا، حيث انشاء عام 1955 أول لجنة للحوار الديني رحب بها رئيس الوزراء في حينه، تنكو عبد الرحمن، واسهم في عام 1964 في مؤتمر مجمع الأديان العالمي ونظم عام 1976 اول حوار للأديان السماوية في لندن، واختير نائباً لرئيس مجمع الأديان العالمية، 1985 ورئيساً لمجلس الديانات الإبراهيمية في لندن، وعضواً في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر، والمؤتمر الإسلامي في كراتشي (1980)، والمجلس العالمي للسلام بين الأديان (1985)، وعضواً مؤسساً بالمجلس العالمي لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية (1984).

وفي المجال المصرفي والاقتصادي، كان راعي وعضو معهد الدعوة للمبادئ الأخلاقية لرجال الأعمال، ومديراً لمؤسسة «يسار» للإستشارات الشرعية في المعاملات المالية، ورئيساً للجنة الشرعية في المعاملات المالية في ماليزيا، ومستشاراً لعدد من المصارف في استراليا ونيوزلند، ولندن وموسكو.

وفي مجال العلم الاجتماعي، كان راعياً لجميعة سجناء الرأي،

وراعياً لجميعة ضحايا التعذيب، ورئيساً لجمعية محاربة العداوة للإسلام والتعصب العنصري (فير)، ورئيساً لجميعة رعاية المساجين المسلمين في بريطانيا، وعضواً في لجنة الحج البريطانية، وعضواً في مجلس القديس جورج في قلعة ويندسور الملكية للحوار الديني ومستشاراً لمؤسسة تيمبلتون الخيرية في أمريكا، وعضواً في لجنة الإشراف على مؤسسة رعاية الأطفال العالمية، وأسس بيت الأطفال المسلمين في بريطانيا (1978)، وجمعية المدرسين المسلمين في بريطانيا (1978)، وجمعية المسلمين البريطانيين الذين اعتنقوا الإسلام حديثاً (1978)، وأسس المجلس الديني الإسلامي للأكاديميين (1995).

وكان مستشاراً في القضايا وما يخص المسلمين ويتصل بالإسلام والعرب والعالم الإسلامي وكانت له صلة خاصة بالأمير تشارلز ولي العهد البريطاني، واسهم في إعداد خطابه الذي ألقاه في مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية وكرمته بريطانيا بوسام الفارس، كما حاز عدداً من التكريمان والجوائز في بريطانيا، ومنحته جامعات بريطانية وماليزيا شهادات دكتوراة فخرية ونظراً لهذه الجهود في الدعوة الإسلامية سمت كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس الدفعة الأخيرة من خريجيها لسنة (1374/ 2006) باسم دفعة الدكتور محمد زكي بدوي رحم الله فقيد الإسلام والمسلمين الدكتور محمد زكي بدوي ونسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء.

اعتذار

تعتذر أسرة المجلة عن السهو الذي وقع في تحريف اسم الباحث الأستاذ الدكتور عبد الله محمد الزيات الذي ورد اسمه خطأ «الفكر الأندلسي والافتراضات الإيديولوجية للنهضة الأوروبية».

وكذلك اسم الباحث الدكتور محمد سامي أحمد الذي ورد اسمه خطأ في بحثه المنشور في العدد الواحد والعشرين تحت عنوان «تنبيه الأنام على خطأ نسبة كتاب شرح جمل الزجاجي إلى ابن هشام».

أسس التقويم لأبحاث المجلة

تمر الأبحاث والمقالات الواردة على المجلة بمرحلة التقويم والنقد، وفيها تحال الأعمال المقدّمة لها إلى مقوِّم متخصِّص في الموضوع المراد نقده؛ على أن يكتب رأيه صريحاً في إحدى الصور التالية:

1 ـ موافقة للنشر بدون ملاحظات.

2 ـ موافقة مع ملاحظات يرى تعديل البحث على أساسها.

3 ـ رفض للبحث مع ملاحظات تفسيرية.

يعود البحث إلى صاحبه في الحالتين الأخيرتين لتعديل بحثه وفقاً لما يراه سديداً من ملاحظات المقوِّم، وله رفض الملاحظات بردّ علمي آخر يدحض فيه ردود ذلك المقوِّم ويوضح مَوَاطن الزّلل في نقده.

يحال البحث في حالة اختلاف الباحث والمقوّم وإصرار كل منهما على رأيه إلى حكم من درجة علمية أعلى تكون له مهمة ترشيح البحث للنشر أو عدمه، على أن يكون لهيئة التحرير رأيها في تقويم البحث بحسب المعايير التي وضعتها لقبول المواد المنشورة(*).

مع ملاحظة أن المقوِّم لا يعرف اسم الكاتب ولا العكس حتى يكون النقد موضوعياً في جميع الأحوال، وإننا لنأمل ـ مع ذلك ـ أن يلتزم المقوِّمون النزاهة ولين القول في نقد الأعمال المقدّمة لهم، كما نرجو من الكتَّاب أن يعتبروا ما يجدونه من ملاحظات على أبحاثهم سبيلاً من سُبل إثراء البحث ودليلاً على أهميته.

(*) انظر الصفحة الأولى من الغلاف الأخير في كل أعداد المجلة.